نهرُ مَلحٍ، وبساتينُ تتنفّسُ، ونهرٌ يعودُ مِلحُهُ إلى أجدادِهِ

هل تُعيدُ الحكمةُ ما سلبتْهُ الطبيعةُ من أهلِها؟

(محققة/ أفنان م/ أحقاف)

مِنذُ عُقودٍ، كانَ أهلُ الجزيرةِ الشرقيّةِ يَعرِفونَ أنَّ نهرَ المِلحِ لا يَجري كَغَيرِهِ مِنَ الأنهارِ. فَهُوَ لا يَحمِلُ الماءَ العَذبَ إلى البَساتينِ، بَل يَحمِلُ مِلحَ الأرضِ نَفسِها، وَكانَ يُسمّى «نهرَ المِلحِ» لِأَنَّ ماءَهُ لا يَصلُحُ لِلشُّربِ وَلا لِلزِّراعةِ. وَفي صَيفِ عامِ 1716 لِلتَّقويمِ الشَّرقيِّ، وَهُوَ عامُ 2025 لِلتَّقويمِ الغَربيِّ، بَلَغَ مِلحُ النَّهرِ عِندَ مَدخَلِ مَدينَةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ 325 جُزءًا في المِليونِ، أَي ما يُقارِبُ 50 ضِعفَ المِلحِ المَسموحِ بِهِ لِمياهِ الشُّربِ، وَفقًا لِقِياساتِ مَكتَبِ الرَّصدِ البيئيِّ في المَدينَةِ.

وَلَم يَكُن هٰذا المِلحُ وَليدَ اليَومِ وَحدَهُ. فَفي عامِ 1997 م، أَي قَبلَ ثَمانٍ وَعِشرينَ سَنَةً، كانَ مِلحُ النَّهرِ لا يَتَجاوَزُ 60 جُزءًا في المِليونِ. وَفي عامِ 2009 م بَلَغَ 140 جُزءًا. وَفي عامِ 2018 م تَجاوَزَ 210 أَجزاءٍ. وَهٰذا يَعني أَنَّ المِلحَ لَم يَزِدْ بِسَبَبِ الجَفافِ وَحدَهُ، بَل بِسَبَبِ ما أُضيفَ إِلَيهِ مِن مِياهِ الصَّرفِ الزِّراعيِّ وَالمَلّاحاتِ القَديمَةِ الَّتي تَرتَفِعُ عَلَى ضِفافِ النَّهرِ.

وَيَبدَأُ النَّهرُ رِحلَتَهُ مِن سَفحِ جَبَلِ الرَّمادِ، عَلى بُعدِ نَحوِ 140 كيلومترًا شَمالَ مَدينَةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ، حَيثُ تَنبَعُ عُيونٌ صَغيرَةٌ مِن طَبَقاتٍ جيريَّةٍ غَنِيَّةٍ بِالأَملاحِ. وَفي أَعالي مَجراهُ لا يَزالُ الماءُ عَذبًا نِسبِيًّا، وَتَعيشُ عَلى ضِفَّتَيهِ أَشجارُ الطَّرفاءِ وَالبَرديِّ. لَكِنَّهُ بَعدَ أَن يَمُرَّ بِقَريَةِ عَينِ الصَّفصافِ يَبدَأُ بِالتَّغَيُّرِ، وَعِندَ مَدخَلِ المَدينَةِ يَكونُ قَد فَقَدَ كُلَّ مَظاهِرِ الحَياةِ.

وَقَد أَعَدَّ فَريقٌ مِنَ الباحِثينَ في كُلِّيَّةِ العُلومِ البيئيَّةِ في جامِعَةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ دِراسَةً مَيدانيَّةً عَن هٰذا النَّهرِ، وَشَمِلَت 12 مَوقِعًا عَلى طولِهِ، وَأَخَذَت عَيِّناتٍ مِنَ الماءِ وَالتُّربَةِ وَالنَّباتاتِ المُحيطَةِ بِهِ. وَقالَ رَئيسُ الفَريقِ، الدُّكتورُ سامي فَرحانُ العَبدُلّي، في مُؤتَمَرٍ صَحَفِيٍّ عُقِدَ في 9 كانونِ الثّاني الجاري: «لَم نَكُن نَبحَثُ عَن مُلَوِّثٍ واحِدٍ، بَل عَن قِصَّةٍ طَويلَةٍ كَتَبَتها الأَرضُ وَالماءُ مَعًا، وَهِيَ قِصَّةٌ تَبدَأُ بِالمِلحِ وَتَنتَهي بِالعَطَشِ».

وَتُظهِرُ الدِّراسَةُ أَنَّ المِلحَ لا يَتَوَزَّعُ بِالتَّساوي عَلى طولِ النَّهرِ، بَل يَتَجَمَّعُ في مَواضِعَ مُحَدَّدَةٍ، أَبرَزُها المَنطِقَةُ المُمتَدَّةُ بَينَ قَريَةِ عَينِ الصَّفصافِ وَمَدخَلِ مَدينَةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ، حَيثُ تَرتَفِعُ نِسبَةُ المِلحِ إِلى أَكثَرَ مِن 1 غرام/لتر في بَعضِ الأَشهُرِ. وَفي هٰذِهِ المَنطِقَةِ تَختَفي الأَسماكُ تَمامًا، وَتَموتُ أَشجارُ الطَّرفاءِ الَّتي كانَت تُظَلِّلُ ضِفَّتَيِ النَّهرِ، وَيَتَحَوَّلُ لَونُ الماءِ إِلى رَمادِيٍّ باهِتٍ.

وَلِهٰذا التَّحَوُّلِ أَسبابٌ مُتَداخِلَةٌ، بَعضُها طَبيعيٌّ وَبَعضُها مِن صُنعِ الإِنسانِ. فَالجَفافُ المُتَكَرِّرُ الَّذي ضَرَبَ المِنطَقَةَ بَينَ عامَيِ 2019 وَ2024 م قَلَّلَ مِن كَمِّيَّةِ المِياهِ الَّتي تَصِلُ إِلى النَّهرِ، فَزادَ تَرَكُّزَ المِلحِ فيها. وَفي الوَقتِ نَفسِهِ، أَدّى التَّوَسُّعُ في زِراعَةِ القُطنِ وَالشَّمّامِ عَلى ضِفافِ النَّهرِ إِلى سَحبِ كَمِّيّاتٍ كَبيرَةٍ مِنَ المِياهِ لِلرَّيِّ، ثُمَّ إِعادَةِ مِياهِ الصَّرفِ المُحَمَّلَةِ بِالأَملاحِ إِلَيهِ. وَيُضافُ إِلى ذٰلِكَ وُجودُ مَلّاحاتٍ قَديمَةٍ لا تَزالُ تَتَسَرَّبُ مِنها المِياهُ المالِحَةُ إِلى مَجرى النَّهرِ.

وَتَكمُنُ خُطورَةُ المِلحِ في أَنَّهُ لا يَختَفي، بَل يَتَراكَمُ في التُّربَةِ وَيُغَيِّرُ بِنيَتَها. فَعِندَما تَرتَفِعُ نِسبَةُ المِلحِ في التُّربَةِ تَفقِدُ النَّباتاتُ قُدرَتَها عَلى امتِصاصِ الماءِ، حَتّى لَو كانَ الماءُ مُتَوافِرًا، وَهٰذا ما يُسَمّيهِ العُلَماءُ «الجَفافَ الفِسيولوجيَّ». وَقَد لاحَظَ سُكّانُ قَريَةِ عَينِ الصَّفصافِ أَنَّ بَساتينَهُم الَّتي كانَت تُنتِجُ الرُّمّانَ وَالتّينَ بِوَفرَةٍ قَبلَ عَشرِ سَنَواتٍ لَم تَعُد تُعطي إِلّا ثِمارًا قَليلَةً وَصَغيرَةً، رَغمَ العِنايَةِ بِها.

وَيَقولُ الحاجُّ مَنصورُ عَبدُ الكَريمِ الطَّحّانُ، وَهُوَ مِن أَقدَمِ سُكّانِ القَريَةِ: «كُنّا نَسقي بِساتينَنا مَرَّتَينِ في الأُسبوعِ، وَالآنَ نَسقيها كُلَّ يَومٍ وَلا تَشبَعُ». وَقَد اضطُرَّ كَثيرٌ مِنَ الأَهالي إِلى حَفرِ آبارٍ جَديدَةٍ أَعمَقَ مِنَ النَّهرِ، لَكِنَّ مِياهَ هٰذِهِ الآبارِ هِيَ الأُخرى بَدَأَت تَتَأَثَّرُ بِالمِلحِ بَعدَ سَنَواتٍ قَليلَةٍ.

وَلا تَقِفُ الآثارُ عِندَ حُدودِ الزِّراعَةِ، بَل تَمتَدُّ إِلى صِحَّةِ السُّكّانِ. فَقَد سَجَّلَت عِيادَةُ عَينِ الصَّفصافِ الرّيفِيَّةُ، بَينَ عامَيِ 2021 وَ2025 م، زِيادَةً في حالاتِ ارتِفاعِ ضَغطِ الدَّمِ وَأَمراضِ الكُلى، وَهِيَ أَمراضٌ تَرتَبِطُ بِشُربِ المِياهِ المالِحَةِ لِفَترَةٍ طَويلَةٍ. وَقالَت الدُّكتورَةُ هالَةُ يوسُفُ الزَّيّاتُ، المُشرِفَةُ عَلى العِيادَةِ، إِنَّ «المَرأَةَ الحامِلَ هِيَ الأَكثَرُ عُرضَةً لِلخَطَرِ، لِأَنَّ المِلحَ يَرتَبِطُ بِارتِفاعِ ضَغطِ الدَّمِ لَدَيها بِسُرعَةٍ».

وَتَعمَلُ وِزارَةُ المَوارِدِ المائِيَّةِ وَالبيئَةِ في إِقليمِ الجَزيرَةِ الشَّرقيّةِ عَلى خُطَّةٍ لِمُعالَجَةِ المُشكِلَةِ، تَتَضَمَّنُ إِنشاءَ مَحَطَّةٍ لِتَنقِيَةِ مِياهِ الصَّرفِ قَبلَ إِعادَتِها إِلى النَّهرِ، وَتَبطينَ بَعضِ المَلّاحاتِ القَديمَةِ لِمَنعِ تَسَرُّبِ المِلحِ. وَقالَ وَكيلُ الوِزارَةِ، المُهَندِسُ رامي جَبرُ الحَلّاقُ، في 14 كانونِ الثّاني الجاري: «لَدَينا المالُ لِلمَرحَلَةِ الأُولى، وَنَأمَلُ أَن تَبدَأَ الأَعمالُ في مَطلَعِ 2027 م». لَكِنَّ سُكّانَ القَريَةِ يَقولونَ إِنَّهُم سَمِعوا هٰذا الوَعدَ مِرارًا، وَإِنَّهُم لَن يُصَدِّقوا حَتّى يَرَوا.

وَيَرى الدُّكتورُ العَبدُلّي أَنَّ الحَلَّ لا يَكمُنُ في المَشاريعِ الكُبرى وَحدَها، بَل في إِعادَةِ التَّوازُنِ بَينَ الإِنسانِ وَالنَّهرِ. وَيَقتَرِحُ الفَريقُ زِراعَةَ أَشجارِ الطَّرفاءِ وَالبَرديِّ عَلى ضِفافِ النَّهرِ، لِأَنَّها تَمتَصُّ المِلحَ وَتُثَبِّتُ التُّربَةَ، وَتَقليلَ كَمِّيَّةِ المِياهِ المَسحوبَةِ لِلرَّيِّ بِنِسبَةِ 30 في المِئَةِ عَلى الأَقَلِّ. وَقالَ: «لَيسَ المَطلوبُ أَن نُعيدَ النَّهرَ إِلى ما كانَ عَلَيهِ قَبلَ مِئَةِ عامٍ، بَل أَن نَمنَعَهُ مِنَ الوُصولِ إِلى ما هُوَ أَسوَأُ».

وَيَبقى نَهرُ المِلحِ شاهِدًا عَلى أَنَّ الطَّبيعَةَ لا تَعرِفُ العَدالَةَ، فَهِيَ تُعطي المِلحَ لِمَن لا يُريدُهُ، وَتَمنَعُهُ عَمَّن يَحتاجُهُ. وَلَعَلَّ أَكثَرَ ما يُؤلِمُ سُكّانَ القَريَةِ أَنَّهُم لَم يَكونوا سَبَبًا في ما حَدَثَ، وَلَكِنَّهُم يَدفَعونَ ثَمَنَهُ وَحدَهُم. وَفي انتِظارِ أَن تَتَحَرَّكَ الخُطَطُ عَلى الوَرَقِ، يَواصِلُ النَّهرُ زَحفَهُ البَطيءَ نَحوَ المَدينَةِ، حامِلًا مِلحَ الأَرضِ إِلى كُلِّ مَكانٍ يَمُرُّ بِهِ.

وَفاةُ الحاجِّ مَنصورِ عَبدِ الكَريمِ الطَّحّانِ

بِقَلبٍ راضٍ بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، تَنعى أُسرَةُ الفَقيدِ الحاجِّ مَنصورِ عَبدِ الكَريمِ الطَّحّانِ، الَّذي وافَتهُ المَنِيَّةُ يَومَ الأَربِعاءِ 14 كانونِ الثّاني الجاري عَن عُمُرٍ ناهَزَ 87 عامًا، بَعدَ حَياةٍ حافِلَةٍ بِالعَطاءِ وَالمَحَبَّةِ. وَقَد وُورِيَ الثَّرى في مَقبَرَةِ عَينِ الصَّفصافِ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ 16 كانونِ الثّاني، وَسَطَ حُضورٍ واسِعٍ مِنَ الأَهالي وَالأَصدِقاءِ.

وَيُعَدُّ الفَقيدُ مِن أَوائِلِ مَن زَرَعوا بَساتينَ الرُّمّانِ وَالتّينِ عَلى ضِفافِ نَهرِ المِلحِ، وَقَد أَمضى أَكثَرَ مِن سِتّينَ عامًا في العِنايَةِ بِأَرضِهِ وَتَعليمِ أَبنائِهِ وَأَحفادِهِ أُصولَ الزِّراعَةِ. وَكانَ يُحَدِّثُ جيرانَهُ دائِمًا عَن يَومٍ كانَ فيهِ النَّهرُ عَذبًا، وَعَن أَشجارِ الطَّرفاءِ الَّتي كانَت تُظَلِّلُ ضِفَّتَيهِ، قَبلَ أَن يَبدَأَ المِلحُ بِالزَّحفِ.

وَتَتَقَبَّلُ التَّعازيَ في مَنزِلِ الفَقيدِ في قَريَةِ عَينِ الصَّفصافِ، وَفي دِيوانِ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ، يَومَي الخَميسِ وَالجُمُعَةِ 15 وَ16 كانونِ الثّاني، مِنَ العاشِرَةِ صَباحًا حَتّى الثّانِيَةِ ظُهرًا. وَقَد أَعلَنَت الأُسرَةُ أَنَّ صَدَقاتِ المُعَزّينَ سَتُخَصَّصُ لِصِيانَةِ مَضَخَّةِ المِياهِ في المَقبَرَةِ، تَكريمًا لِرَغبَةِ الفَقيدِ في أَن يَبقى الماءُ مُتاحًا لِلجَميعِ.

مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ يُقِرُّ مَوازَنَةَ 2026 بِـ 4 مِليارِ دينارٍ

صَوَّتَ مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ في جَلسَتِهِ العادِيَّةِ يَومَ الأَحَدِ 18 كانونِ الثّاني الجاري عَلى مَوازَنَةِ العامِ المالِيِّ 2026 بِمَبلَغِ 4 مِليارِ دينارٍ، بَعدَ مُناقَشَةٍ استَمَرَّت ثَلاثَ جَلَساتٍ مُتَتالِيَةٍ. وَحَضَرَ الجَلسَةَ الأَخيرَةَ 23 عُضوًا مِن أَصلِ 25، وَصَوَّتَ 19 مِنهُم لِصالِحِ المَشروعِ، فيما امتَنَعَ 4 أَعضاءٍ عَن التَّصويتِ. وَتَرأَسَ الجَلسَةَ رَئيسُ المَجلِسِ المُهَندِسُ كَريمُ عَبدِ الرَّحيمِ الزَّعبَلاوِيُّ.

وَتَتَضَمَّنُ المَوازَنَةُ زِيادَةً بِنِسبَةِ 12 في المِئَةِ عَلى مَوازَنَةِ العامِ المَاضي، وَتُخَصِّصُ 1.6 مِليارِ دينارٍ لِلمَشاريعِ الرَّأسمالِيَّةِ، أَي ما يُقارِبُ 40 في المِئَةِ مِنَ المَبلَغِ الإِجمالِيِّ. وَتَشمَلُ هٰذِهِ المَشاريعُ تَوسِعَةَ شارِعِ المَطارِ الشَّرقيِّ، وَإِنشاءَ جِسرٍ عَلى نَهرِ المِلحِ عِندَ مَدخَلِ المَدينَةِ، وَتَبطينَ 3.5 كيلومِتراتٍ مِن قَناةِ الصَّرفِ الغَربيِّ.

وَقالَ رَئيسُ المَجلِسِ في كَلِمَتِهِ: «هٰذِهِ المَوازَنَةُ لَيسَت أَرقامًا عَلى وَرَقٍ، بَل هِيَ وَعدٌ لِأَهالي الأَحياءِ الَّذينَ سَئِموا الغُبارَ وَالحُفَرَ». وَأَكَّدَ أَنَّ 60 في المِئَةِ مِنَ المَشاريعِ المُدرَجَةِ سَتُنَفَّذُ بِالتَّعاقُدِ مَعَ شَرِكاتٍ مَحَلِّيَّةٍ، بِهَدَفِ تَحريكِ الاقتِصادِ المَحَلِّيِّ وَخَلقِ فُرَصِ عَمَلٍ جَديدَةٍ.

وَاعتَرَضَ العُضوُ سَلمى يوسُفُ القَرمانِيُّ عَلى تَخصيصِ 180 أَلفَ دينارٍ لِتَجديدِ مَبنى البَلدِيَّةِ، وَقالَت إِنَّ «المَبلَغَ كانَ يُمكِنُ أَن يُوَجَّهَ إِلى مَراكِزِ الأَحياءِ الَّتي تَفتَقِرُ إِلى أَبسَطِ الخَدَماتِ». وَرَدَّ عَلَيها رَئيسُ المَجلِسِ بِأَنَّ المَبنى آيِلٌ لِلسُّقوطِ وَأَنَّ تَأجيلَ تَرميمِهِ سَيُكَلِّفُ أَكثَرَ في السَّنَواتِ المُقبِلَةِ.

وَتَعتَزِمُ البَلدِيَّةُ تَنظيمَ جَلسَةٍ عَلَنِيَّةٍ في 5 شُباطَ المُقبِلِ لِعَرضِ تَفاصيلِ المَشاريعِ أَمامَ المُواطِنينَ، وَفَتحِ بابِ المُلاحَظاتِ قَبلَ بَدءِ التَّنفيذِ. وَدَعا رَئيسُ المَجلِسِ الأَهالِيَ إِلى المُشارَكَةِ في هٰذِهِ الجَلسَةِ، مُؤَكِّدًا أَنَّ «المَوازَنَةَ مِلكُ الجَميعِ، وَلَن نَسمَحَ بِأَن تَبقى حِبرًا عَلى وَرَقٍ».

افتِتاحُ مَعرِضِ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في مَدرَسَةِ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةِ

افتَتَحَت مَدرَسَةُ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةُ لِلبَنينَ مَعرِضَ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في دَورَتِهِ الثّالِثَةِ، وَذٰلِكَ يَومَ الثُّلاثاءِ 20 كانونِ الثّاني الجاري، بِمُشارَكَةِ 14 دارَ نَشرٍ وَمَكتَبَةً مَحَلِّيَّةً. وَيَستَمِرُّ المَعرِضُ خَمسَةَ أَيّامٍ، وَيَتَضَمَّنُ عَرضَ الكُتُبِ المَدرَسِيَّةِ وَالمَرجِعِيَّةِ وَالقِصَصِ المُوَجَّهَةِ لِلطَّلَبَةِ، إِضافَةً إِلى أَدَواتِ القِرطاسِيَّةِ وَالخَرائِطِ التَّعليمِيَّةِ.

وَقالَ مُديرُ المَدرَسَةِ الأُستاذُ فَريدُ عَبدُ الكَريمِ الزَّعبَلاوِيُّ في كَلِمَتِهِ: «أَرَدنا أَن يَكونَ المَعرِضُ فُرصَةً لِلطَّلَبَةِ لِيَختاروا كُتُبَهُم بِأَنفُسِهِم، لا أَن تُفرَضَ عَلَيهِم». وَأَضافَ أَنَّ المَدرَسَةَ خَصَّصَت زِيارَةً لِكُلِّ صَفٍّ وَفقَ جَدوَلٍ زَمَنِيٍّ مُحَدَّدٍ، لِتَجَنُّبِ الازدِحامِ وَضَمانِ تَجرِبَةٍ هادِئَةٍ.

وَتَشرَفُ عَلى المَعرِضِ لَجنَةٌ مِنَ المُعَلِّمينَ بِرِئاسَةِ الأُستاذَةِ سَلمى يوسُفُ القَرمانِيِّ، وَهِيَ مُدَرِّسَةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في المَدرَسَةِ. وَقالَت إِنَّ اللَّجنَةَ «حَرَصَت عَلى أَن تَكونَ الكُتُبُ المَعروضَةُ مُناسِبَةً لِأَعمارِ الطَّلَبَةِ وَلِمَراحِلِهِم الدِّراسِيَّةِ، وَأَن يَجِدَ كُلُّ طالِبٍ ما يُناسِبُهُ مِن دونِ عَناءٍ».

وَيَشهَدُ المَعرِضُ إِقبالًا لافِتًا مُنذُ يَومِهِ الأَوَّلِ، إِذ سَجَّلَت إِدارَةُ المَدرَسَةِ زِيارَةَ 312 طالِبًا في اليَومِ الأَوَّلِ وَحدَهُ، أَي ما يُقارِبُ 78 في المِئَةِ مِن مَجموعِ طَلَبَةِ المَدرَسَةِ. وَأَعرَبَ عَدَدٌ مِنَ الطَّلَبَةِ عَن رَغبَتِهِم في أَن يُصبِحَ المَعرِضُ سَنَوِيًّا، وَأَن يَتَضَمَّنَ في المُستَقبَلِ وَرَشَ قِراءَةٍ وَلِقاءاتٍ مَعَ كُتّابٍ مَحَلِّيّينَ.

مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ يُقِرُّ مَوازَنَةَ 2026 بِـ 4 مِليارِ دينارٍ

صَوَّتَ مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ في جَلسَتِهِ العادِيَّةِ يَومَ الأَحَدِ 18 كانونِ الثّاني الجاري عَلى مَوازَنَةِ العامِ المالِيِّ 2026 بِمَبلَغِ 4 مِليارِ دينارٍ، بَعدَ مُناقَشَةٍ استَمَرَّت ثَلاثَ جَلَساتٍ مُتَتالِيَةٍ. وَحَضَرَ الجَلسَةَ الأَخيرَةَ 23 عُضوًا مِن أَصلِ 25، وَصَوَّتَ 19 مِنهُم لِصالِحِ المَشروعِ، فيما امتَنَعَ 4 أَعضاءٍ عَن التَّصويتِ. وَتَرأَسَ الجَلسَةَ رَئيسُ المَجلِسِ المُهَندِسُ كَريمُ عَبدِ الرَّحيمِ الزَّعبَلاوِيُّ.

وَتَتَضَمَّنُ المَوازَنَةُ زِيادَةً بِنِسبَةِ 12 في المِئَةِ عَلى مَوازَنَةِ العامِ المَاضي، وَتُخَصِّصُ 1.6 مِليارِ دينارٍ لِلمَشاريعِ الرَّأسمالِيَّةِ، أَي ما يُقارِبُ 40 في المِئَةِ مِنَ المَبلَغِ الإِجمالِيِّ. وَتَشمَلُ هٰذِهِ المَشاريعُ تَوسِعَةَ شارِعِ المَطارِ الشَّرقيِّ، وَإِنشاءَ جِسرٍ عَلى نَهرِ المِلحِ عِندَ مَدخَلِ المَدينَةِ، وَتَبطينَ 3.5 كيلومِتراتٍ مِن قَناةِ الصَّرفِ الغَربيِّ.

وَقالَ رَئيسُ المَجلِسِ في كَلِمَتِهِ: «هٰذِهِ المَوازَنَةُ لَيسَت أَرقامًا عَلى وَرَقٍ، بَل هِيَ وَعدٌ لِأَهالي الأَحياءِ الَّذينَ سَئِموا الغُبارَ وَالحُفَرَ». وَأَكَّدَ أَنَّ 60 في المِئَةِ مِنَ المَشاريعِ المُدرَجَةِ سَتُنَفَّذُ بِالتَّعاقُدِ مَعَ شَرِكاتٍ مَحَلِّيَّةٍ، بِهَدَفِ تَحريكِ الاقتِصادِ المَحَلِّيِّ وَخَلقِ فُرَصِ عَمَلٍ جَديدَةٍ.

وَاعتَرَضَ العُضوُ سَلمى يوسُفُ القَرمانِيُّ عَلى تَخصيصِ 180 أَلفَ دينارٍ لِتَجديدِ مَبنى البَلدِيَّةِ، وَقالَت إِنَّ «المَبلَغَ كانَ يُمكِنُ أَن يُوَجَّهَ إِلى مَراكِزِ الأَحياءِ الَّتي تَفتَقِرُ إِلى أَبسَطِ الخَدَماتِ». وَرَدَّ عَلَيها رَئيسُ المَجلِسِ بِأَنَّ المَبنى آيِلٌ لِلسُّقوطِ وَأَنَّ تَأجيلَ تَرميمِهِ سَيُكَلِّفُ أَكثَرَ في السَّنَواتِ المُقبِلَةِ.

وَتَعتَزِمُ البَلدِيَّةُ تَنظيمَ جَلسَةٍ عَلَنِيَّةٍ في 5 شُباطَ المُقبِلِ لِعَرضِ تَفاصيلِ المَشاريعِ أَمامَ المُواطِنينَ، وَفَتحِ بابِ المُلاحَظاتِ قَبلَ بَدءِ التَّنفيذِ. وَدَعا رَئيسُ المَجلِسِ الأَهالِيَ إِلى المُشارَكَةِ في هٰذِهِ الجَلسَةِ، مُؤَكِّدًا أَنَّ «المَوازَنَةَ مِلكُ الجَميعِ، وَلَن نَسمَحَ بِأَن تَبقى حِبرًا عَلى وَرَقٍ».

افتِتاحُ مَعرِضِ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في مَدرَسَةِ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةِ

افتَتَحَت مَدرَسَةُ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةُ لِلبَنينَ مَعرِضَ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في دَورَتِهِ الثّالِثَةِ، وَذٰلِكَ يَومَ الثُّلاثاءِ 20 كانونِ الثّاني الجاري، بِمُشارَكَةِ 14 دارَ نَشرٍ وَمَكتَبَةً مَحَلِّيَّةً. وَيَستَمِرُّ المَعرِضُ خَمسَةَ أَيّامٍ، وَيَتَضَمَّنُ عَرضَ الكُتُبِ المَدرَسِيَّةِ وَالمَرجِعِيَّةِ وَالقِصَصِ المُوَجَّهَةِ لِلطَّلَبَةِ، إِضافَةً إِلى أَدَواتِ القِرطاسِيَّةِ وَالخَرائِطِ التَّعليمِيَّةِ.

وَقالَ مُديرُ المَدرَسَةِ الأُستاذُ فَريدُ عَبدُ الكَريمِ الزَّعبَلاوِيُّ في كَلِمَتِهِ: «أَرَدنا أَن يَكونَ المَعرِضُ فُرصَةً لِلطَّلَبَةِ لِيَختاروا كُتُبَهُم بِأَنفُسِهِم، لا أَن تُفرَضَ عَلَيهِم». وَأَضافَ أَنَّ المَدرَسَةَ خَصَّصَت زِيارَةً لِكُلِّ صَفٍّ وَفقَ جَدوَلٍ زَمَنِيٍّ مُحَدَّدٍ، لِتَجَنُّبِ الازدِحامِ وَضَمانِ تَجرِبَةٍ هادِئَةٍ.

وَتَشرَفُ عَلى المَعرِضِ لَجنَةٌ مِنَ المُعَلِّمينَ بِرِئاسَةِ الأُستاذَةِ سَلمى يوسُفُ القَرمانِيِّ، وَهِيَ مُدَرِّسَةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في المَدرَسَةِ. وَقالَت إِنَّ اللَّجنَةَ «حَرَصَت عَلى أَن تَكونَ الكُتُبُ المَعروضَةُ مُناسِبَةً لِأَعمارِ الطَّلَبَةِ وَلِمَراحِلِهِم الدِّراسِيَّةِ، وَأَن يَجِدَ كُلُّ طالِبٍ ما يُناسِبُهُ مِن دونِ عَناءٍ».

وَيَشهَدُ المَعرِضُ إِقبالًا لافِتًا مُنذُ يَومِهِ الأَوَّلِ، إِذ سَجَّلَت إِدارَةُ المَدرَسَةِ زِيارَةَ 312 طالِبًا في اليَومِ الأَوَّلِ وَحدَهُ، أَي ما يُقارِبُ 78 في المِئَةِ مِن مَجموعِ طَلَبَةِ المَدرَسَةِ. وَأَعرَبَ عَدَدٌ مِنَ الطَّلَبَةِ عَن رَغبَتِهِم في أَن يُصبِحَ المَعرِضُ سَنَوِيًّا، وَأَن يَتَضَمَّنَ في المُستَقبَلِ وَرَشَ قِراءَةٍ وَلِقاءاتٍ مَعَ كُتّابٍ مَحَلِّيّينَ.

وَفاةُ الحاجِّ مَنصورِ عَبدِ الكَريمِ الطَّحّانِ

بِقَلبٍ راضٍ بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، تَنعى أُسرَةُ الفَقيدِ الحاجِّ مَنصورِ عَبدِ الكَريمِ الطَّحّانِ، الَّذي وافَتهُ المَنِيَّةُ يَومَ الأَربِعاءِ 14 كانونِ الثّاني الجاري عَن عُمُرٍ ناهَزَ 87 عامًا، بَعدَ حَياةٍ حافِلَةٍ بِالعَطاءِ وَالمَحَبَّةِ. وَقَد وُورِيَ الثَّرى في مَقبَرَةِ عَينِ الصَّفصافِ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ 16 كانونِ الثّاني، وَسَطَ حُضورٍ واسِعٍ مِنَ الأَهالي وَالأَصدِقاءِ.

وَيُعَدُّ الفَقيدُ مِن أَوائِلِ مَن زَرَعوا بَساتينَ الرُّمّانِ وَالتّينِ عَلى ضِفافِ نَهرِ المِلحِ، وَقَد أَمضى أَكثَرَ مِن سِتّينَ عامًا في العِنايَةِ بِأَرضِهِ وَتَعليمِ أَبنائِهِ وَأَحفادِهِ أُصولَ الزِّراعَةِ. وَكانَ يُحَدِّثُ جيرانَهُ دائِمًا عَن يَومٍ كانَ فيهِ النَّهرُ عَذبًا، وَعَن أَشجارِ الطَّرفاءِ الَّتي كانَت تُظَلِّلُ ضِفَّتَيهِ، قَبلَ أَن يَبدَأَ المِلحُ بِالزَّحفِ.

وَتَتَقَبَّلُ التَّعازيَ في مَنزِلِ الفَقيدِ في قَريَةِ عَينِ الصَّفصافِ، وَفي دِيوانِ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ، يَومَي الخَميسِ وَالجُمُعَةِ 15 وَ16 كانونِ الثّاني، مِنَ العاشِرَةِ صَباحًا حَتّى الثّانِيَةِ ظُهرًا. وَقَد أَعلَنَت الأُسرَةُ أَنَّ صَدَقاتِ المُعَزّينَ سَتُخَصَّصُ لِصِيانَةِ مَضَخَّةِ المِياهِ في المَقبَرَةِ، تَكريمًا لِرَغبَةِ الفَقيدِ في أَن يَبقى الماءُ مُتاحًا لِلجَميعِ.

مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ يُقِرُّ مَوازَنَةَ 2026 بِـ 4 مِليارِ دينارٍ

صَوَّتَ مَجلِسُ بَلدِيَّةِ الزَّهراءِ الشَّرقيّةِ في جَلسَتِهِ العادِيَّةِ يَومَ الأَحَدِ 18 كانونِ الثّاني الجاري عَلى مَوازَنَةِ العامِ المالِيِّ 2026 بِمَبلَغِ 4 مِليارِ دينارٍ، بَعدَ مُناقَشَةٍ استَمَرَّت ثَلاثَ جَلَساتٍ مُتَتالِيَةٍ. وَحَضَرَ الجَلسَةَ الأَخيرَةَ 23 عُضوًا مِن أَصلِ 25، وَصَوَّتَ 19 مِنهُم لِصالِحِ المَشروعِ، فيما امتَنَعَ 4 أَعضاءٍ عَن التَّصويتِ. وَتَرأَسَ الجَلسَةَ رَئيسُ المَجلِسِ المُهَندِسُ كَريمُ عَبدِ الرَّحيمِ الزَّعبَلاوِيُّ.

وَتَتَضَمَّنُ المَوازَنَةُ زِيادَةً بِنِسبَةِ 12 في المِئَةِ عَلى مَوازَنَةِ العامِ المَاضي، وَتُخَصِّصُ 1.6 مِليارِ دينارٍ لِلمَشاريعِ الرَّأسمالِيَّةِ، أَي ما يُقارِبُ 40 في المِئَةِ مِنَ المَبلَغِ الإِجمالِيِّ. وَتَشمَلُ هٰذِهِ المَشاريعُ تَوسِعَةَ شارِعِ المَطارِ الشَّرقيِّ، وَإِنشاءَ جِسرٍ عَلى نَهرِ المِلحِ عِندَ مَدخَلِ المَدينَةِ، وَتَبطينَ 3.5 كيلومِتراتٍ مِن قَناةِ الصَّرفِ الغَربيِّ.

وَقالَ رَئيسُ المَجلِسِ في كَلِمَتِهِ: «هٰذِهِ المَوازَنَةُ لَيسَت أَرقامًا عَلى وَرَقٍ، بَل هِيَ وَعدٌ لِأَهالي الأَحياءِ الَّذينَ سَئِموا الغُبارَ وَالحُفَرَ». وَأَكَّدَ أَنَّ 60 في المِئَةِ مِنَ المَشاريعِ المُدرَجَةِ سَتُنَفَّذُ بِالتَّعاقُدِ مَعَ شَرِكاتٍ مَحَلِّيَّةٍ، بِهَدَفِ تَحريكِ الاقتِصادِ المَحَلِّيِّ وَخَلقِ فُرَصِ عَمَلٍ جَديدَةٍ.

وَاعتَرَضَ العُضوُ سَلمى يوسُفُ القَرمانِيُّ عَلى تَخصيصِ 180 أَلفَ دينارٍ لِتَجديدِ مَبنى البَلدِيَّةِ، وَقالَت إِنَّ «المَبلَغَ كانَ يُمكِنُ أَن يُوَجَّهَ إِلى مَراكِزِ الأَحياءِ الَّتي تَفتَقِرُ إِلى أَبسَطِ الخَدَماتِ». وَرَدَّ عَلَيها رَئيسُ المَجلِسِ بِأَنَّ المَبنى آيِلٌ لِلسُّقوطِ وَأَنَّ تَأجيلَ تَرميمِهِ سَيُكَلِّفُ أَكثَرَ في السَّنَواتِ المُقبِلَةِ.

وَتَعتَزِمُ البَلدِيَّةُ تَنظيمَ جَلسَةٍ عَلَنِيَّةٍ في 5 شُباطَ المُقبِلِ لِعَرضِ تَفاصيلِ المَشاريعِ أَمامَ المُواطِنينَ، وَفَتحِ بابِ المُلاحَظاتِ قَبلَ بَدءِ التَّنفيذِ. وَدَعا رَئيسُ المَجلِسِ الأَهالِيَ إِلى المُشارَكَةِ في هٰذِهِ الجَلسَةِ، مُؤَكِّدًا أَنَّ «المَوازَنَةَ مِلكُ الجَميعِ، وَلَن نَسمَحَ بِأَن تَبقى حِبرًا عَلى وَرَقٍ».

افتِتاحُ مَعرِضِ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في مَدرَسَةِ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةِ

افتَتَحَت مَدرَسَةُ الأَندَلُسِ الثّانَوِيَّةُ لِلبَنينَ مَعرِضَ الكِتابِ المَدرَسِيِّ في دَورَتِهِ الثّالِثَةِ، وَذٰلِكَ يَومَ الثُّلاثاءِ 20